رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير / تفسير سورة النساء

9/71 تفسير ابن كثير / تفسير سورة النساء/ عبدالعزيز بن باز - بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فهذا هو الشريط الثاني والعشرون من اشرطة تفسير ابن كثير رحمه الله تعالى تسجيل ما وقع ضمن الدروس الليلية لعام ستة واربعمئة والف من هجرة المصطفى عليه افضل الصلاة واتم التسليم - 00:00:00

كان شريط الحادي والعشرون قد انتهى عند نهاية صفحة خمس وتسعين واربعمئة يبدأ هذا الشريط وهو الثاني والعشرون من السطر الاول من صفحة ست وتسعين واربعمئة وهو بداية حلقة بتاريخ الحادي عشر من شهر شعبان - 00:00:18

لعام ستة واربعمئة والف من هجرة المصطفى عليه افضل الصلاة واتم التسليم قوله رحمه الله تعالى فقال ابن جرير حدثني القاتم حدثنا الحسين حدثنا محمد ابن كثير عن عبدالله بن واقد عن ابي رجاء الهروي قال لا تجدوا - 00:00:40

سيئة الملكة الا وجدته مختالا فخورا. وتلا وما ملكت ايمانكم الاية. ولا عاقا الا وجدته بارا شقيا وتلا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا تعليق سماحة شيخنا الجليل عبدالعزيز بن عبدالله بن باز حفظه الله تعالى ورعاه - 00:01:00

ارادوا تلميذه الشيخ عبدالعزيز ابن ناصر الباز تسجيل واعداد وترتيب تلميذه محمد ابن رفيق العجمي وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه وجعل هذا العمل مثقلا لميزان حسنات مصنفه والمعلق عليه وقارئه وسامعه ومسجله - 00:01:26

ومراتبه انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا. اللهم بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين واجعلنا يا مولانا من الراشدين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد - 00:01:44

وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى وقال ابن جرير القاسم وحدثنا الحسين وحدثنا محمد بن كثير عن عبد الله بن واخ ابن ابي رجاء العربي. قال لا - 00:02:12

الا وجدته مختارا فخورا وكلاهما ملكت ايمانكم الايات لا اقبل ما وجدته جبارا شقيا وكلاء وبرا بوالدته ولم يجعلني جبارا شقيا عن العوام ابن حوشب مثله في المختار الفخور وقال الاسود ابن شيبان - 00:02:32

قال قال وقل يا ابا ذر وقل يا ابا بلغني انك تزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ثلاثة قال اجل فلا اكذب على خليلي ثلاثا قلت - 00:03:02

الذين يبغضهم الله. قال فتجدونه عندكم في كتاب الله المنزل ثم قرأ ان الله لا يحب من كان مختارا غفورا. وحدثنا به حدثنا موسى باسماعيل حدثنا بهيب عن خالد طالب بني مداع عن رجل من بني هجيل. قال قلت يا رسول الله اوصني. قال اياك واسبال الايجار - 00:03:32

فان اصدار الجدار من البخيلة والله لا يحب البخيلة. هذا هو الجاهل بن سليم مم حدثنا ابي. مم. حدثنا ابو إبراهيم عن الاسود ابن شيبان يزيد ابن قال قال بلغني انك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ثلاثة - 00:04:02

هذا قال اجل ولا اخالف قلت من الثلاثة الذين يغضب الله قال اوليس تجدونه عندكم في كتاب الله المنزل ثم قرأوا الايات. ان الله لا يحب من كان مختارا وحدثنا ابي حدثنا موسى الخالد عن ابي تميم - 00:04:52

قال قلت يا رسول الله اوصني؟ قال اياك واثبات الايجار. فان اسبال الايجار من المخيلة فالله لا يحب المصيرة وهذا يدل على ان

الاسلام ان في الاسبال من الخيلاء وان زعم صاحبه انه لم يقصد ذلك - 00:05:22
بتعمده وتركه ثيابه تجاوزوا الكعبة دليل على انه قصد الخيلاء ولهذا قال اياك والاسبال فانه من البخيلة والله لا يحب البخيلة والذخيلة هي الخيلاء وهي الكبر. اما من يتخلط ثوبه من يتفلت الازار - 00:05:42
ربطه هي من غير قصد منهم ويتعاهدوا هذا هو الصادر في انه يقصد النخيل كما قال لابي بكر اما من يتعمد ذلك يسحب ثيابه ثم يقول ما اريد التكبر هذا يكذب ولو فرض وجود ذلك عارضا لكان من اندر النادر - 00:06:02
ولهذا جاءت الاحاديث بتحريم الاسلام مطلقا. قوله صلى الله عليه وسلم ما اسفل الكعبين من الرجال فهو في النظرة. رواه البخاري في الصحيح ولم يعلقه بقصد الخيلاء لانه من اسبل ثيابه وقصد الخيال شاء ام ابى ثم هو قد عرظ ثوبه وملابسه - 00:06:22
النجاسة والاوساخ الذي لا وجه له. وهكذا قوله صلى الله عليه وسلم لا يكلمهم الله ولا ينظر يوم القيامة ولا يزكيه ولهم عذاب اليم المسلم ازاره. ومن نال فيما اعطى والمنفق سلعته من هذه الكاذب. رواه مسلم ايضا - 00:06:42
هذه كلها دالة على تحريم اثبات الثياب مطلقا من جار او سراويل او مشط او غير ذلك والا كانت قصد الخيلاء والكذب قصدا صار الاثم اكبر. كما في قوله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة. نعم - 00:07:02
مشكل حدثنا موسى الرجل الذي هجره. ان شاء الله الذين ويامرون الناس بالبخل ويكفرون ما اتاهم الله من فضله واعتدناه للكافرين عذابا مهينا والذين ينفقون اموالهم رعا الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر وان يكن الشيطان له قليلا ومن - 00:07:22
يكن الشيطان له قليل النفاق قليلا لو امنوا بالله واليوم الاخر وانفقوا من ما رزقهم الله الله بهم علينا يقول تعالى من الذين يبخلون باموالهم او ينفقوا هذه ما امرهم الله به - 00:08:22
بر الوالدين والاخوان والاقارب والاحسان الى القارب واليتامى ومشاكله وجاره القربى وجار الذنوب وما ملكت اعمالهم من الاقارب ولا يفهمون حقا ايمانهم وما ملكت ايمانهم من الارقة. مم. من الارقاء ولا يدفعون حق الله فيها ويأمرون - 00:08:42
البخل ايضا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واجبان ابلغ من البخل وقال اياكم قال انه اهلك من كان قبلكم امرهم بالقطيعة فقضوا وامرهم بالهجور ففجروا وما آذاهم الله المؤمنين يعني هذا غاية في الشر. كونه بخيل ويأمر بالخلق. انه يمسك من امسك - 00:09:12
وامر غيره بالانفاق جمع بين الشرين بين البغض بنفسه وبين حث الناس على اعوذ بالله. وهذا منكر عظيم وشر كبير وهذا قال صلى الله عليه وسلم واي دائن اجوأ من الكفر والله يقول سبحانه ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون - 00:09:42
واخبر صلى الله عليه وسلم ان الشح انك من كان قبلنا. اياكم والشح فان اهلك من كان قبلكم. حملهم على ان سلكوا دماءهم وسهلوا والله اتقوا شحا فان اهلك من كان قبلكم اعذروه. والشحن بخل مع الحرص. لكل شحيح بخيل - 00:10:02
اما العكس المقصود ان ان الشحة شد المهر. وهذا ينطبق على هذا وهؤلاء ويأمر الناس بالبخل وعدم الفجور الفواحش معاصي الله الزنا والفواحش والمسكرات واشباه ذلك هذا من الفجور يمنعونها من الحق ويصرفونها في الباطل - 00:10:22
فالبخيل ولا تظهروا عليه ولا عليه ولا سبيل ولا سبيل لا في مثله ولا في ملبسه ولا كما قال تعالى ان الانسان لربه وانه على ذلك لشهيد اي بخواله وكبائره وانه لحب الخير لشديد. وقال ها هنا يذكرون ما اتاهم - 00:11:02
اللهم به ولهذا تواعدهم بقوله يعني بعض البخلاء يبخل على نفسه وعلى غيره البخل في اداء الواجب فلا يؤدي الزكوات ولا ينفق على النفقات الواجبة ومع ذلك يبخل عن نفسه. فثيابه خبيثة ومأكله ضعيف وشرابه - 00:11:42
ايهما هكذا؟ عليه اثر الضعف والفقر مع مع ان الله لنا سبحانه وتعالى. فملابسه وهيئته ومأكله ومشربه. واثاثه ينادي عليه بانه فقير مع انه ذو مال وصحاب رسول الله عليه السلام انه قال ان الله اذا انعم على عبدي نعمة احب ان يرى اكرم - 00:12:02
عليه فان اظهار الخير من الشكر الفعلي وان يكون حال من من اعطاه الله المال في مربته فيه حياته البيتية وفي غير ذلك من شؤونه. سبب شكر بالفعل. والتوافر بالفعل بنعم الله سبحانه وتعالى. نعم. لكن اذا فعل بعض الاحيان - 00:12:22
التقشف والبنانة لاجل قسم النفس والتواضع في بعض الاحيان هذا يثنى عليه لكن كونه يعتاد مظاهر الفقراء وحالات الفقراء وقد

غناه الله هذا معناه سؤال وشكاية بالفعل والذخر بالفعل نسأل الله العافية. نعم - 00:12:42
نعم. نعم. ولهذا توعدهم بقوله واخذنا للكافرين عذابا مهينا. والكفر والستر والقطيعة. والبخيل يشكر نعمة الله على ويذهبها فهو كافر لعنة الله عليه. وفي الحديث ان الله اذا انعم نعمة على عبد احباب - 00:13:02
اظهر اثرها على الريح وفي الدعاء وفي الدعاء النبوي واجعلنا شاكرين من نعمه مدنين بها عليك قادرين نارنا وقد حمل اليهود باظهار العلم الذي عندهم. وقد من صفة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:13:32
ولهذا قال تعالى ولهذا قال جار واخذنا بالكافرين عذابا مهينا. رواه عن محمد ابن ابي محمد عن عكرمة او سيد الزبير عن ابن عباس وقاله مجاهد وواحد ولا شك ان الاية محتملة والظاهر ان السياق في البخل بالمال وان كان البخل بالعلم داخلا في ذلك - 00:14:02
في ذلك بطريق الاولاد. فان السياق في الانفاق على الاقارب والضعفاء وكذلك الالهة التي عبادها وهي قوله الذين ينفقون اموالهم لعلاج فانه ذكر الممسكين المأمومين لهم ثم وتر البابين المراءين الذين بوقائهم السمعة وان يمدحوه بالكرم ولا يريدون - 00:14:32
وبذلك وجه الله وفي الحديث بالاية تعم هؤلاء وهؤلاء. البخلاء بالمال من شر الناس. والمخالفات من بخل بالعلم فجحده دخل فيكتبون ما اتهم الله منه فهو داخل في كتمان الحق ومشابه - 00:15:02
اليهود في كتب العلم ويكن من شر المنازل فالبخل بخلا بخل بالمال وعدم صرفه في محله ومهم بالعلم عدم نشره بين الناس وكلا البخيلين شر وكلاهما مجرم ولكن يكذب العلماء الذين جحدوا الايات - 00:15:22
واجعلوا علمهم وكتموه على الناس حتى ظلوا جريمتهم اعظم من جريمة الواجب على اهل المال ان يمسكوا وان ينفقوا مما اتاهم الله مما اوجب الله عليهم والواجب على اهل العلم ان يبذلوا ما - 00:15:42
وان ينشروه بالخطابة والدعوة والكتابة والافتاء حسب العلم. وهذا هو ما شبهه اليهود فاليهود هم شر من قام بهذا من كتمان نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وصفاته ذلك حتى كفروا به وهم يعلمون انه نبي الله عليه الصلاة والسلام. نسأل الله العافية - 00:16:02
ثالثة الذين هم اول من تشجر بهم النار وهم العالم والغابين يقول صاحبنا لما تركت من شئ تحب ان يبق به الا وانفق به ويقول الله كذبت انما اردت اي قال جراد فقد قيل. اي لقد اخذت جزاءك في الدنيا - 00:16:22
والذي اردت بذلك وبالحبيب ان رسول والمعنى في هذا ان ان الناس اقسام منهم المؤمنون الذين وينفقون اموالهم ليلا ونهارا وفي سبيل الله وابتغاء مرضاته ولا يجحدون العلم بل ينفقون المال - 00:16:52
ينفقون العلم وهؤلاء خير المنازل وافضل المنازل. والقسم الثاني يجحدون هذا وهذا. بالعلم ويبخلون بالمال ومن شر المنازل ومن ثالث هم الذين ينفقون اموالهم الى الناس وانهم لعاء الناس ساعدهم يا الناس لا يخذلون وجه الله عز وجل. هؤلاء بشر المنازل نعوذ بالله. لان اعمالهم لغير الله وانفاقهم لغير الله - 00:17:12
والسالمون من هذا هم القسم الرابع الناجون هم الذي انفق اموالهم في سبيل الله انفق علمه لله واستعمل شجاعته له وما اتاه الله في سبيل الله فاعماله لله وهو سائر في سبيل الله وعلى طريقة التي رسمها سبحانه لعباده هؤلاء هم خير المنازل - 00:17:42
وافضل المنازل. نعم. وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي ماذا اراد امرا فبلغه. وفي حديث اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن عبدالله الجدعان - 00:18:02
هل ينفعه انفاقه؟ فقال لا انه لم يقل يوما من الزاني رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين ان مات على الكفر بالله فلا تنفعه اعماله ولا تنفعه نفقاته لحبط عنهم ما - 00:18:22
كانوا يعملون واياكم الايمان فقد حبط عمله. فالكافر لا تنفعه اعماله. والمنافق لا تنفعه اعماله. وانما تنفع الاعمال من انفق لله وعمل لله وصدق بما جاء به رسول الله عليه الصلاة والسلام. نسأل الله السلامة. نعم. الثلاثة الذين اشار لهم - 00:18:42
ثلاثة هم اول من سعى بهم النار يوم القيامة يسألون عن احوالهم عال ومجاهد ومتصدق للعالم القارئ ماذا عمل فيما اعطاك الله وفيما قرأت؟ يقول تعلمت فيك العلم وقرأت فيك القرآن فيقال كذبت - 00:19:02
وتقول انا كذبت ولكنك تعلمت العلم ان يقال عالم وقرأت ان يقال قارئ. فيؤمر به فيسحب على وجهه من النار نسأل الله وكانوا

المصدق يسأل ماذا اعطاك الله المال فماذا عملت بما اعطاك الله من المال؟ قال ما تركت من سبيل - 00:19:32
يحب ان ينفقه فيما انفقت فيه. فيقول الله انك كذبت وتقول ما كذبت. ولكن ولكنك انفقتني قال جواد. اني فقد قيل ذلك حصلت ما اردت من الرياء فيؤمر به ويوسع على وجهه النار نسأل الله العافية ويؤتى بمجاهد - 00:19:52
فيقال له فيسأل عن جهاده فيقول انك امرت بالجهاد وجاهدت في سبيلك فيقول الله لو كذبت وتقول لما كذبت ولكنك جاهدت ان يقال هو جريء. يعني هو شجاع فقط غير ذلك. فيؤمر به النفس على وجه النار - 00:20:12
هؤلاء الثلاثة لعدم اخلاصهم وعدم تقواهم لله. نسأل الله العافية. نعم. بالنسبة لعبدالله بن جدعان كل اشباه نعم هؤلاء اهل يعني الحديث انه قد بلغه ما يجب عليه اتباع الحق. لان كثيرا منهم قد بلغه دين ابراهيم ثم - 00:20:32
قد ترك ذلك وغير ابراهيم. نسأل الله العافية نعم جوابك في النار على الجاهلية واهل الجاهلية لا يستغفر لهم ولا يدعى لهم. لانهم ماتوا عواهر الكفر وان كان قد بلغت الدعوة فهو مع الناس مع الكفار في النار ومن كانها لم تبلغ الدعوة امتحن يوم القيامة - 00:21:02
الصحيح فان اقر بالحق واطاع الامر دخل الجنة وان ابى دخل النار فولاهم اهل فطرة وهو امتحان خاص نسأل الله السلامة. نعم. صحيح؟ نعم؟ رواه مسلم. صحيح رواه الامام مسلم صحيح هكذا حديث انه استعذ ربه ويستغل امه فهذه اذى له ولذلك كان يجبرها - 00:21:32
ومعهم. هم. اي انما عملهم بيعهم هذا القبيح على وجهها الشيطان. فانه فول لهم اعماله وقارنهم حسن لهم القبائل الشاعر عن المرء لا تسأل وفعل عن طيبه وكل مقارن يقتديه. فقال تعالى وما بالهم لآمنوا بالله - 00:22:02
اي شيء يضرهم لو امنوا بالله وشرفوا الطريق الحميد ثوابا الى الاخلاص والايمان باب والايمان بالله. والايمان بالله رجاء موده لمن يحسن عمله وانفقوا مما رزقهم الله في الوجوه التي يحبها الله وهو يرضاها - 00:22:42
يستحق التوفيق منهم ويلهمه رشده ويقيمه لعمل صالح يرضى به يرضى به عنك. ويا مها وبمن التفكر في بلاده والطرد انهى عن عن جنابه الاعظم اللاهي الذي عن بابه وقد خاب وخسر - 00:23:12
خسر في الدنيا والآخرة يا ذنب الله من ذلك. باحوال عباده والعمل بأحوالهم فهو يهدي من يشاء. عن ويوفقه ويسهل طريق الخير له. عن الحكمة لانه لا يستحق الهداية. بل يرأون بالخبال والشقاء. فربك هو الحكيم عليه سبحانه - 00:23:42
وتعالى في جميع اعماله في جميع اقواله في شرعه وقدره في جميع شؤونه سبحانه وتعالى. ولهذا قال وماذا عليه نعوذ بالله وانفق مما ذكرهم الله وكان الله به عليم. كان الله بهم عليما فاضل من اضل وهدى من هدى عن علم وعن حكمة سبحانه وتعالى. ولا حول ولا قوة - 00:24:02
وعلى اله وصحبه اجمعين قال الله تعالى ان الله لا يظلم حال ذرة وان سكح يوم القيامة قال او فرعون يأتي بهذا الاية وقال تعالى خيرا يراه ومن يعمل من قال له شرا يراه وفي الصحيحين من حديث المعنى في هذا ان الله جل - 00:24:22
قال كل عام عملا وانه سبحانه وتعالى لا يظلم احدا مثقال الا الله ولا كثيرا فهو سبحانه وتعالى الحكم العبد اذا كانت واذا كان مثقال الذرة من الاعمال الصالحات الله لعبده - 00:25:52
قال تعالى ان الله ليضرب حسنة قال ان تكن حسنة يضاعفها ويقول عز وجل يوم القيامة فلا تظلم نفسكم شيئا وان كان مثقال حبة من خردل يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال له فغيره هل يريد بمؤمن الحذر - 00:26:12
من الشر والقلب الا يذهب في الخير وان قل. فليفعل في الخير وينتهي في الخير وان كان قليلا فان القليل وينفع اذا كان خيرا بالصدقات ولو بالقليل والتسبيح والذكر والقراءة كل ما كان من هذا فهو نافع مهما - 00:26:42
طيب ينبغي لان من ذلك وان يجتهد وان يحذر السيئات كلها وان يقله فليحذر على وفي الصحيحين عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطويل وفيه يقول الله عز وجل الذين من النار - 00:27:02
يقارنوه من النار ويخرجون خلقا كثيرا ثم ولاة لا يخلد في النار الا من خلا قلبه من التوحيد والايمان ولم يبقى معه الا الشرك والكفر

بالله في النار الا اصحاب كفر والضلال الاكبر اما اصحاب المعاصي فلا يلتزمون يعذبون في النار على - 00:27:52
ثم بعدما يطهرون من معاصيهم يخرجون من النار اذا كان معهم ادنى ادنى مثقال حبة من ايمان من توحيد وايمان صالح صادق ولا يخلد في النار الا في خلود الله عز وجل. كما قال عز وجل وكفرة كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم - 00:28:32
وما هم بخارجين يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم. فالكافر لا يخرج من هذا وعذابهم مستمر. ابد الاذان نسأل الله العظيم قال رسول الله قال قال عبد الله ابن مسعود يؤتى - 00:28:52
لعبدي او الابد يوم القيامة. والذي راض على رؤوس الارض الاولين والاخرين. هذا غلام من كان له حق فيأتي الى حقه بكوا فتفرح المرأة ان يكون لها الحق على ابيها على - 00:29:22
ثم ويغفر الله بحقه لا يغفر للحقوق الناس فيها للناس فيقول ائتوا الى الناس حقوقهم فاقوا يا رب فلا يزني في الدنيا حقوقهم الصالحات مم الدنيا من اين الاعمال قال - 00:29:42
قال قال عيسى وان كان وليا لله مثقال ذرة حتى يدخله الجنة كل خرى علينا الا الله لا يملك مثقال ذرة وانفخ حسنة يضاعفها وان كان عبدا فقيا قال الملك ربي جل الحسنات في نور كثير فيقول خذوا من - 00:31:12
والى سيئاته. ثم كفوا له فدا من النار. رواه مسلم وعباده نحوه ولبدو هذا الاثر شاهد بالحديث الصحيح وقال ابن ابي هاشم وعين حسد على فوائد مرغوب عراقية او فيه حدثنا يا عبد الله بن عمر. قال لن رف هذه الآية في الأعراب لو - 00:32:12
جاء ابو الحسن ابنه رجل جارها قال رجل فخالدها جبريل يا ابا عبدالرحمن قال ما هو افضل وغيره من الاية اية من جاهز اية عامة تعم الاعراض والمهاجرين والانصار وغيرهم من جاء بالحسنة فله عشر امثاله ومن جاء - 00:32:42
لا اله الا الله وهذه حسنة امثالها هذا هو هذا فضل عام على جميع اهل الحسنات وهل دعاء يضاعف الله حسناته الى ثمان مئة وعشر؟ الى الاف الاضعاف سبحانه وتعالى فضلا منه جل وعلا. وحتى يراه ابو ذرعة حتى فلا - 00:33:22
وانفاق حسنة مضاعفة اما المشرك بل يغفل عن العذاب ولا يخرج من النار ابا وقديسة له بالحديث الصحيح اما فخارها رسول الله يا رسول الله فان قال العقربين رخاء من النار. ولولا انا لكان في الدرس من النار. وقد يكون - 00:33:42
بدليل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يظلم المؤمن حسنة من تابوا عليها الرزق في الدنيا وجدنا لهذه الآخرة تأمل الكافر والبعض في هذه الدنيا فنيات يوم القيامة لم يكن له حسنة فقال - 00:34:22
هو يرى وهذا الذي رواه ابو داوود ما رواه مسلم في الصحيح. رواه مسلم في الصحيح عن النبي امة في الدنيا فاذا افضى للاخرة ليس له الا سيئاته وان المؤمن فان الله يقيه - 00:34:52
على عظمته الدنيا سبحانه وتعالى ومع هذا يجيبه عليها في الاخرة. يجمع الله المؤمن بلا جزاء في الدنيا والاخرة وان التخفيف عن كافر فهذا خاص بأبي طالب من اهل السنة. كان مستحقا لقتلة من النار لانه كفر على بصيرة - 00:35:12
بالله وعلى دين قومه على بصيرة. ويعلم ان ما جاء به محمد حق. ولكنه ابى الا يموت على دين جده عبد المطلب والخروج لله فشفع فيه صلى الله عليه وسلم من النار وهو يرى انه شد الناس عذابا وهو اهونهم عذاب - 00:35:32
هذه السبعة خاصة بابي طالب قال تعالى في الكفرة وما تنفعهم شفاعة الشافعين. قال تعالى ما للظالمين من حميم ولك في اي طاعة ولا يشرع فيهم. اما ابا ظالم فقد شفاع فيه النبي صلى الله عليه وسلم في التحديث - 00:35:52
خفف عنه انه حمى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة واحاطه ونصرة حتى نزل به الاجل ودعاه النبي صلى الله عليه وسلم الى ان نسأل الله السلامة حتى الذي خزائن الايمان والحسنات والصحابة في قوله. نسأل الله - 00:36:12
قال بلغني ابي هريرة انه قال بلى علي ان الله كان يعطي العبد بالمؤمن حسنة واحدة الف الف حسنة. قال انك تقول الحسنة الف الف حسنة. واعز العبد بالحسنة الف الف حسنة. فقلت - 00:36:52
فقلت وما قد انطلق حاجا وانطلقت الى الحج في طلب هذا الحديث اهل البصرة له عنك؟ قال لا. الف الف حسنة. قال يا ابا خير هده حياكم الله ان الله يضاعف الحسنة الحسنة. قال وهذا حديث غريب - 00:37:42

مم الف حسنات سبحانه لا يستكثر منه جل وعلا ما يحصل من الخير وهو الجواب خير من العرض ومن يضاعف لمن يشاء فلا يكفر سبحانه وتعالى ولا يتحدث به الف ولا في الفين ولا في اكثر ولا في بل هو مضاعف لمن يشاء ما يشاء سبحانه وتعالى من ذا الذي يقرض الله - 00:39:02

هو جل وعلا يضاعف لمن يشاء بحسب عمل العبد واخلاصه وصدقه واجتهد في الخير يحبه الله ويرضاه وكلما اخلاص العبد وكمل ايمانه وكمل التقوى فيما عند الله وفي حديث الخير وابعدوها عن - 00:39:52

مضاعفة يأذن يقدر يأذن يأجر مولانا انه قال سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وما فانطلقت من الحج القاه بها والحديث المسلم الذهبي سمعت رسول الله - 00:40:12

ان الله يجزي بالحسنة الف الف حسنة. وقال صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يزيد الحسنة الف حسنة ثم صلاة هذه الاية من كل امة لشهيد وبالك على هؤلاء شهيدا - 00:41:32

يقول الله تعالى مخبرا الهول يوم القيامة وزد في امره وشأنه. فكيف يكون الامر والحال يوم القيامة نريد هو الذي من كل امة شهيد يوم الانبياء عليهم السلام. وكما قال تعالى في الارض بنور ربها - 00:42:02

وقال تعالى قال البخاري هذا محمد موسى عن إبراهيم مسعود قال قال لي رسول الله صلى صلى الله عليه وسلم عليه. فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك قال نعم - 00:42:32

على هؤلاء شهيدا الموقف العظيم يوم القيامة فبكى عليه الصلاة والسلام. ورواه مسلم رواه فهو احمد الانصار صلى الله عليه وسلم قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه في بني نفر ثبت عنه - 00:43:02

فامر النبي صلى الله عليه وسلم على هؤلاء شهيدا. فتدار رسول الله فكيف بمن اراه قال قال رسول شهيد عليه ما تدنيهم. واما ما الانصاري امر النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:44:22

لكل امة شهيدا فقال يا رب هذا شهدت الم على من اظهرهم وقال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا بيتني كنت ان عليهم. هذا هذا جاء في الحديث الصحيح الصحيحين - 00:46:02

النبي عليه الصلاة والسلام انه حين يقف على الحوض يوم القيامة يناظر الناس عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام يا ربي اصحابي امتي فان قالوا انك لا تدري ما احدثوا بعدك - 00:46:52

هو قديم يرتد على ادباره. قال فاقوم كما قال العبد الصالح يعني عيسى عليه الصلاة والسلام. وصمت عليه شهيدا ماد فلما توفيتني فيه فانت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. واما يا ترى - 00:47:12

جاء في شهادة النبي صلى الله عليه وسلم على امته. نعم انه على منهج رواية في المعنى ما هي بزواية معروفة. وفي هذا انه سيظل فيه حتى ويحتضن هذه الرواية يعني صحيحة - 00:47:32

هذا بالنسبة الى من كان من من يعني له علم الله لكن الروايات المعروفة ليس فيها انا هكذا ما عدا هذه الرواية. الحديث لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. اقول ما شاء الله ثم شاء فلان. جاء - 00:48:22

ابن عباس الى غير هذا والدليل على انه ما يرام لولا ان مكان كذا وكذا يحترمه ان الله ثم كذا لكان كذا. نعم نعم نعم السؤال لم يسمع والاجابة لم تسمع. روايات مشهورة ليس فيها لولا انا. الروايات المشهورة انه شفع عليه الصلاة والسلام فجعل في - 00:49:02

من النار عمه وابا ظالم هذه الرواية التي فيها لولا انا فيما يظهر انها شاذة غير محفوظة وان كان في رواية مسلم ويحتمل ان هذا يجوز في حق من كان عنده علم وبصيرة هذا معنى وانه لو دعانا يعني من حيث الشفاعة ومن حيث التسبب والوساطة - 00:49:52

صارت بساطتي وشفاعتي له سببا اخراجه من الدرك الاسفل الى جعله محظاح بخلاف اذا جاء في فان هذا لولا لولا فلان قلنا الله وفلان هذه لابد من ثم من يأتي فيها ما يدل على جواله - 00:50:12

ثم فلان هذا لابد منه ولهذا قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلانا ولا تقولوا ما شاء الله ثم شاء فلان الحديث الثلاثة الذي وان لا بلغني اليوم الا بالله ثم بك. ولا الحديث الاخر قد قال يا رسول الله ما شاء الله بشير - 00:50:32

ما شاء الله وحده نعم ثم فلانة ثم من فلان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن كثير رحمه الله - 00:50:52

يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما ولا ذنبا الا في سبيل حتى تغتسلوه. حتى تغتسلوا وان كنتم مروى على سفر او جاء احد منهم - 00:51:52

كن من الغائط او لامجتم النساء فلم تجدوا الله ولم تجدوا ما انبتوا من صاحبا طيبا فانصحوا بوجوهكم الا الله كان عفوا غفورا. ربنا تبارك وتعالى عباده المؤمنين عن فعل الصلاة في حال السفن الذي - 00:52:12

فيما يدري ما هو يصلي ما يقول واجر بها لمهامها التي هي المساجد للجنوب قليل والله حقيقة واما ما ذكره ابو عبد الله القرطبي ايه هلا هلا موجود. النبي صلى الله - 00:52:32

صلى الله وسلم على امته. قال قال ابن مبارك اما انفعنا رجل من الانصار عن المنهاج ابن ادم انه سمع سعيد ابن المسيب يقول ليس من يوم لا يعرف فيه على النبي صلى الله عليه وسلم امته - 00:53:22

امته غدوا غدوا غدوة واجرياء. فيعرفهم باسمائهم واعمالهم فلذلك يشهد عليهم بقوله فلذلك يشهد عليهم فلذلك يشهد عليهم يقول الله تعالى فكيف اذا بنا من كل امة لشهيد هؤلاء جيدا. فانه اثر فيه اللقاء. فان فيه رجل مبهما لكم تذبحون - 00:53:42

جلال سعيد بن مسيب لم يرضاه. وقد قبله وقد قبله الفردوس فقال بعد ايراده تقدم ان الاعمال تعرض على الله كل يوم اثنين وخميس. وعلى الانبياء والاباء والامهات يوم الجمعة - 00:54:12

قال ولا تعرى فانه يحتمل ان يخاص نبينا بما يعرض عليه كل يوم. ويغفر الانبياء عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام. هذا هذا لا اصل له كلام هذا لا اصل من ارض الانبياء وعلى الاباء لا اصل له في الاحاديث الصحيحة. وانما العرض على الله عز وجل في كل الاثنين والخميس - 00:54:32

الاعمال يوم القيامة ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة حين تزاد بعض الامة عن حوضه فيقال يقول يا ربي يا ربي اصحابي ربي امتي فيقال انك لا تدري ما احدثوا من بعدك. هكذا جاء في الحديث الصحيح عند الشيخين لا تدري ما احد يبادر - 00:55:02

فيقول كما قال العبد الصالح كنت عليه شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الراغب عليه وانت على كل شيء. نعم. جميل يومئذ وبلغكم من شقت بلاء المسلمين. لا - 00:55:22

وبلغكم مما يرون من اهوال الموت يودون النار تنشق عنهم وتبلعهم. ويذهبون فيها من شدة الاهوال يوم القيامة قيام على اولئك الصلاة نعم. نعم. اي لو زفت وبلغتهم مما يرون من اهوال الموقف وما يحل - 00:55:52

من الكزي والفضل والفضيحة والتوضيح. وقوله المرء ما قدمت يداه. وقوله ولا يبذلون الله هدينا اخبار عنهم لانهم يعترفون بجميع ما فعلوه ولا يكتمون منه شيئا وقال ابن جرير حدثنا حاكم حدثنا. هكذا لا حاكم حدثنا عمر عن حكموا - 00:56:12

نعم حكم القنطري حط عليه اشارة ان الاصل على هالاية هذي نعم عن المنهان ابن عمر عن سعيد ابن جبير قال جاء رجل الى ابن فقال له سمعت الله عز وجل يقول يعني اخبارا عن المشركين يوم القيامة انهم قالوا والله - 00:56:42

لربنا ما كنا مشركين. وقال ولاية اخرى ولا يكتمون. وقال ضعفاء. وقال ابن العباس اما خولة والله ربنا لا كنا مشركين. فانهم لما رأوا انه لا يدخل الجنة الا اهل الاسلام - 00:57:22

قالوا تعالوا ولن نجحد فقالوا فوالله ربنا ما كنا مشركين. فختم الله ولا افواههم وتكلم وقال عبد الرزاق كما قال جل وعلا يوم يختم على افواههم وتكلمنا ايديهم نسأل الله العافية - 00:57:42

قال جاء رجل الى ابن عباس فقال تختلف علي في القرآن قال ما هو احسبكم؟ ما هو اجبت في القباوة؟ ما هو بالقرآن قال ليس هو بالشك ولا في الاختلاف. قال فهات ما اختلف عليك من ذلك. قال اسماء الله - 00:58:12

يقول ثم لم تكن مثلتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. وقال ولا يكتمون الله دينا فقال ابن عباس اما قوله ثم لم تكن مثلته ملة

او قالوا والله ربنا اما كنا مشركين. فانه - 00:58:42
لما رأوا يوم القيامة ان الله لا يغفر الا لاهل الاسلام ويغفر الذنوب. ولا يتآلمه ذنب ان يغفره ولا يغفر في شركا احد المشركون. وقالوا والله ربنا ما كنا مشركين. رجاء ان يغفر لهم فختم الله - 00:59:02
على افواههم وتكلمت ايديهما رجل بما كانوا يعملون. فإن ذلك اود الذين الصوت زوالهم الارض ولا يكتمون الله هديلا. وقال دويد عن المخاطي قال اخر في هذا ان يوم وغيامة احواله كثيرة. ومتعددة وهو طويل. ضد - 00:59:22
ولهذا يكون للناس فيه احوال لطوله ففي وقت لا يتكلمون ولا سألوني من شدة الاهوال واذا نكر في الصورة فلا انساب يومئذ ولا يتساءلون وفي وقت يتكلمون بما لديهم وفي الوقت يجحدون بعض ما لديهم - 00:59:52
القيامة لها احوال ولها شؤون ويوم طويل عظيم الاهوال. ولهذا تتنوع احوال الناس فيه. ويكون له فيه اعمال متنوعة واقوال متنوعة. وفي ابن عباس دلالة على ان جهدهم شركهم كان طمعا في ان يغفر لهم. لما رأوا ان الموحدين يغفر لهم وانهم على طريق نجاة. طمعوا ان يغفر لهم فجحدوا - 01:00:22
فان فختم الله على افواههم يعني على الالسنة وتكلمت الايدي فانفضحوا وتبين امرهم وبطل ما تعاطوه من الكتبان وفي بعض الاحوال يقبل بعضهم على بعض يتساءلون ويتكلمون فهو يوم تجد الاهوال - 01:00:52
طويل المدة يحصل فيه من الكلام ومن التقلبات لاهله ما يحصل ولكنه جل وعلا لا يعاقب احدا الا بذنبه وعمله ومن جحد بلسانه نطق عليه ورجله ويده بما يعمل. حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون - 01:01:22
وقالوا لجنودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء. وخلقهم اول مرة واليه فارجعون وقال دويدر عن الضحاك ان نافعا من الازرق اتى ابن عباءة فقال يا ابن عباس - 01:01:52
وقوله يا غلام كنا مجرمين. وقال لهم عباس اني احلفك اني يحسبك كنت من عند اصحابك فقلت اوق عن ابن عباس متجامع القرآن فاذا رجعت اليهم فاخرهم ان الله تعالى يجمع الناس يوم القيامة فيه فقيع واحد - 01:02:12
ويقول الجثور ان الله اكبر من احد شاء الا ممن وحده. ويقولون تعالوا نضحك ويسألك والله ربنا ما كنا مشركين. قال رسول الله ولا افواههم. ويستنبط جوارحهم يذهب عليهم جوارحهم. نعم. ويستنبطون جوارحهم وتشهد عليهم جوارحهم انهم كانوا - 01:02:42
فان ذلك يتمنون لو ان الارض سويت بهم ولا يكفرون الله دينا تراهم بجميع يا ايها الذين امنوا لا تقوموا الصلاة وانتم كفارة تقولون ولا ذنوب لله حتى تغتسلوا او جاء احد منكم - 01:03:12
ان الله كان عفوا غفورا ولا تبارك وتعالى عباده المؤمنين انزلوا الصلاة في حاله ما هم يصلي ما يقول محالها التي هي المساجد والجنب. الا ان يكون مساذا من باب الى باب من غير مفت. وقد قال هذا قبل - 01:03:42
تحريم الخمر كما دل عليه الحبيب الذي ذكرناه في سورة البقرة عند قوله تعالى يسألون خال الهم والميسر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا جاريا - 01:04:12
فلما نزلت هذه الاية الصلاة عليه. وقال اللهم بين لنا في الخمر بيان شاريا. وقالوا لا يشربون حتى نزلت يا ايها الذين امنوا ان ملهم والميسر والانصار فقال وفي رواية اسرائيل عن عمر بن الخطاب في قصة تحريم الخمر فذكر الحديث - 01:04:32
وفيه ما نزلت الاية التي بالنساء يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى وحتى اثاروا وكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قامت الصلاة ينادي الا يقربن الصلاة - 01:05:12
قال له ابي داوود ولا فرضنا به شيبة في سبب نزول هذه الاية. ما رواه ابن ابي حاتم حتى لا يونس ابن قال مصعب ابناء ابن سعيد ابن سعد نعم سمعت مصحفا ابن سعد نعم يحدث عن سعد قال نزل في - 01:05:32
ايات فلا ارادوا. قالت هي هدية. اربع ايات. مم. فلا رجل من الانصار طالما من المهاجرين واناسا من الانصار فاكلنا وشربنا حتى سكرنا ثم افتخرنا فرفع رجل بعير فغرز بها الفساد. فقال شعره سعد مفروض الامس. مهجورة - 01:06:02
مخزوق ففجر به مفزورة مفزورة ولو اذا فجر بها وذلك قبل تحريم الخمر فنزلت يا ايها الذين امنوا الصلاة الاية والحديث بطوله عند

مسلم ورواه اهل السنن فما زمن الاخر؟ قال ابن ابي حازم عبدالرحمن ابن عبد الله ان تشتكي - 01:06:32
ابو جعفر على طعام السائل على نبي عبدالرحمن عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب قال صلى على طعاما فتعالى وسقانا من الخمر. تأهلتهما خلف اخذت الخمر من ماء فحضرت الصلاة - 01:07:12
فلانا فقال قال فقرا فقدموه فلانا قال فقرأ قل يا ايها الكافرون ما اعبد ما تعبدون لا تعبدون. فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم كفارا حتى تعلموا ما تقولون. هكذا - 01:07:32
هكذا رواه ابن ابي حاتم. وكذا رواه الترمذي عن عبد ابن حبيب عن عبد الرحمن الرحمن تشتكي به وقال حسن صحيح. وقد رواه ابن جرير عن محمد ابن بشار عن عبدالرحمن ابن مهدي عن سفيان الثوري - 01:07:52
عن ابي عبد الرحمن عن علي انه كان هو وعبدالرحمن ورجل اخر شربوا خمرا وصلى بهم عبدالرحمن فقرا يا ايها ابو داوود رواه ابو جرير وهذا يبين له سبحانه ظهر الخمر وفسادها وشرها وانها تجعل العقلاء غير عقلاء وهذا تنفيذ لتحريمها ليعلموا - 01:08:12
لان العرب كانوا يحبونها كثيرا وبها يتفاخرون. وعليها يجتمعون. ومن حكمة الله تحريمها حتى بان لهم بعد ما عقلوا دين الله وفهموا عرفوا خفها وشرها وفسادها وانها تلعب بالعقول وتهون العقول - 01:08:52
فالى هذا فبعد هذا حرمها الله عليهم تحريما باتا وكان على المسلمون بتحريمها واجتنبوها او حذروها وحذروها غيرهم وعرفوا فسادها وخبثها. فانزل الله فيها يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر - 01:09:12
والازلام جنس من اعمال الشيطان فاجتنبوه لعلكم تقول انما يريد الشيطان ان يقابلكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟ فقالوا عند هذا انتهينا انتهينا اراقوا ما عندهم من الخمور - 01:09:32
وانتهى امرها والحمد لله هربها المسلمون وتركوها وحذروها وجاء في هذه الاحاديث ما يدل على شدة التحريم وانها من الكبائر حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان عهدا على الله لمن مات ويشرب الخمر ان يسقيه من طينة الخبال - 01:09:52
قيل يا رسول الله الخبال؟ قال عصابة اهل النار او قال عرق اهل النار؟ فثبت عنه عليه الصلاة انه لعل الخمر لعل عشرة لعن الخمر وشاربها وساقيها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه وبائعها - 01:10:12
ومشتريها وما كل ثمنها لا حول الله. وقال عليه الصلاة والسلام لا يجزان حين يجزيه مؤمن ولا يسبق السارق حين يسبقه مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. فنبه على عظم خطرها وعظيم شرها في الاحاديث الكثيرة ليحذر - 01:10:32
المسلمون وليعلموا انها من الخبائث العظيمة ومن الكبائر والجرائم الخطيرة. نسأل الله العافية نعم. ورآه الرجاجيل عن ابن حميد عن جرير عن ابي عبد الرحمن السلمي قال كان علي في نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 01:10:52
عبدالرحمن بن عوف فطعموه فاتاهم بخمر فشربوا منها وماله قبل ان يحرم الخمر. فحضرت الصلاة فقدموها فلم يقرأها كما ينبغي فانزل الله عز وجل. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 01:11:12
قال ثم قال عبد الرحمن ابن حبيب وهو ابن عبد انت انت او عن ابي عبد الرحمن ابن الحبيب هو اسمه عبد الله ووقيته ابو عبد الله عن عبد الله ابن الحبيب عبد الله بن حبيب ولا عن ابي عبد الرحمن ابن - 01:11:32
نعم بجلالة. عن عبد الله بن حبيب وهو ابو عبد الرحمن السلمي. نعم. ان عبد الرحمن ابن اوف طعام وتراد من بدأ نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بهم المغرب فقرأ قل يا ايها الكافرون اعبدوا - 01:12:02
لكم دينكم ولي دين. وانزلوا الله له داره يا ايها الذين امنوا وقالوا وقبل ان يحرم الخمر فقال الله لا تقربوا الصلاة الى الله. رواه ابن جرير. قال وكما قال ابو رزيل - 01:12:22
فقال عبد الرزاق ثم نسخ بتحريم الخمر. وقال الدخاكم ما في يعني بها وقال الصحابة لم يأن بها سكر الخمر انما عن يدها وانما ذكرا له رواه ابن جرير ثم قال ابن جرير والصواب ان المراد اخرج من السراب - 01:12:52
الشراب قالت ولم يتوجه النهي الى استقرار الذي لا يفهم الخطاب لاننا كحكم الممنون الذي يفهم هذا وقد ذكره ارواح من الاصوليين ان الخطاب يتوجه الى من يفهم الكلام نور الصفراء الذي لا يدري ما يقال له. فان الفهم شرط التكليف - 01:13:22

قد يحتاج ان يكون المراد بالنهي عن السفر بالكلية لكونه المأمورين بالصلاة في الخمسة الاوقات من الليل والنهار فلا يتمكن شارب الخمر من اداء الصلاة في اوقاتها دائما والله اعلم. وعلى هذا فيكون - 01:13:52

ما قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. وهو مبروك لهم بالتأهب للموت على الاسلام ومداومة على الطاعة لاجل ذلك. هم. وقوله عساها تعلم ما تقولون - 01:14:12

هذا احسن ما يقال في حد انه الذي لا يدري لا يقول فان المال فان المخمور فيه تخلية في القراءة عدم تدبره وخشوعه فيها. وقد قال الامام احمد حدثنا في الصمد حدثنا ربي حدثنا ايوب وعلى ضيقنا متاع انس. قال - 01:14:32

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم وهو يصلي فلينصرف ولينم حتى يعلم ما يقول انفرد رواه البخاري دون مسلم. ورواه به. وفيه بعض الفاظ الحديث فلعله يذهب يستغفر ويتوب - 01:14:52

وقوله نعم الصحابة الله اكبر نعم - 01:15:12